

نداء لإقامة أمسيات شعرية عالمية في ذكرى الشاعر محمود درويش في 5 تشرين الأول/أكتوبر 2008

المهرجان الأدبي العالمي في برلين يوجه هذا النداء لإقامة أمسيات شعرية عالمية لقصائد الشاعر محمود درويش في الخامس من تشرين الثاني/أكتوبر 2008. ويأمل بأن يتم في هذه الأمسيات تكريم أعمال الشاعر وسعيه الدؤوب للتوصل إلى تعايش سلمي وعادل بين العرب والإسرائيليين. هذا النداء نوجهه إلى المؤسسات الثقافية، والمحطات الإذاعية، والمدارس، والمسارح وكل المهتمين في جميع أرجاء العالم.

كان محمود درويش من أكثر الشعراء العرب المعاصرين جماهيرية وواحداً من أكبر الشعراء في الأدب العالمي. أمسياته الشعرية كانت تجذب إليها الآلاف من محبي الشعر. دواوينه نشرت بمئات الآلاف من النسخ. أعماله ترجمت إلى أكثر من ثلاثين لغة. قصائده تغنى كأغنيات شعبية. وكثير من أبيات شعره تحولت إلى أمثال.

يعرف درويش من تقاليد الشعر العربي القديم ومنجزات الحداثة على حد سواء، كما يعرف من لغة ونصوص القرآن والكتاب المقدس. وقد حاول درويش التعبير في قصائده كما لم يفعل أحد سواء من الشعراء عن الحلم بسلام كبير وحقيقي وعادل بين العرب والإسرائيليين، سلام يساهم في التوصل إلى حوار بين صوتين وبين رؤيتين، دون أن تفرض إحدهما بالقوة نفسها على الأخرى.

كان الشاعر في الشعر العربي القديم صوتاً لأمته. ورغم أن درويش تحرر منذ مطلع التسعينات من حصره في لعب هذا الدور، إلا أن كثيرين من قرائه مازالوا يعتبرونه سفير فلسطين الشعري إلى العالم.

ولد محمود درويش عام 1941 في قرية البروة بالقرب من عكا في فلسطين. هرب عام 1948 إلى لبنان وعاد إلى دولة إسرائيل بعد تأسيسها. عمل في حيفا محرراً في عدد من المجلات السياسية والثقافية. بعد اعتقاله مرات عديدة ترك إسرائيل وذهب عام 1970 إلى المنفى. أقام في موسكو والقاهرة وبيروت وتونس وباريس، وعاش سنواته الأخيرة بين عمان ورام الله. أنتخب عام 1987 عضواً في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكان أحد من صاغوا إعلان تأسيس دولة فلسطين. لكنه انحسب من العضوية عام 1993 احتجاجاً على توقيع اتفاقيات أوسلو. منحت له جوائز عالمية عدة جائزة لانن للحرية الثقافية (2001) وجائزة إيريش ماريا ريمارك للسلام (2003).

توفي الشاعر في التاسع من آب/أغسطس على أثر عملية في القلب. ودفن في رام الله في الضفة الغربية بتشجيع حكومي وشعبي كبير.